الها في السما اسمه الله وانتم تعبدوه من دوني سرا وتكتموه
عني واخبروني عما عبادي فها انا اقسم عليكم به الا ما
اخبرتموني من هو واين هو ومن اي شي هو من ذهب او من
فضة ام من جوهر فعند ذلك قام تمليخا وقال ايها الملك الغافل
هذه السما انت خلقتها قال لا قال وهذه الارض انت خلقتها قال لا
قال وهذه الجبال انت ارسيتها قال لا وهذه الانهار انت اجريتها
قال لا قال وهذه الرياح انت سخرتها قال لا قال فما لنا نعبدك ولا
نعبد هذا الذي خلق هذه الاشيا كلها وقدرها بقدرته وانت
وغيرك عاجزين عن هذا كله قال فغضب الملك دقيانوس
غضبا شديدا من كلام تمليخا وامر ان يغلل ايديهم الى اعناقهم وان
يقيدوهم ويسجنوهم قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان لدقيانوس
عيد يخرجوا اليه في كل عام هو واهل مملكته الكبير والصغير الى ظاهر
البلد ثم انهم يبقوا في العيد سبعة ايام وكان قد دنى وقت خروجهم
الى العيد قال فلما اتى العيد خرجوا على عادتهم ولم يبقى في المدينة
لا كبيرا ولا صغيرا الا من لا يقدر على الخروج للعجز وغلقت ابواب
المدينة بالسلاسل والاقفال فلما اقبل الليل راى تمليخا في النوم غلا
مين من احسن الناس صورة وعليهم ثياب بيض وعلى روسهم
عمايم خضر وعليهم ثياب بيض وفي اوساطهم مناطق من الذهب
والفضة وبيد كل واحد منهم صولجان واكورة ذهب يلعبوا بها فقال
احدهم لتمليخا اتعرفني من انا قال لا قال انا جبريل وهذا اخي ميكايل فاذا اردتم
ان تخرجوا من هذا السجن ومن هذه المدينة فافعلوا مثل ما فعلنا فاخرجوا
بالحيل بالحال انت واخوتك قال فانتبه تمليخا وقص على اخوانه ما راى في المنام
فقالوا اخوته ونحن قد راينا كذلك قال فلما اصبح الصباح تقدموا الى السجان
وقالوا له انت تعلم ان هذا الملك قد الزمنا فلو قتلنا جميع الناس ما يقتلنا
ولا يوذينا وتعلم منزلتنا عنده والكرامة لنا ولا بد لنا من العودة اليه فكيف
يكون

يكون حالك معنا فقال السجان ما قصدكم وما الذي تريدوه مني ان افعله
معكم فقالوا نريد نخرج من هذا السجن نرجع الى بيوتنا ناكل ونشرب وننعم
وننام على فرشنا في هذه الجمعة الى وقت مجي الملك من العيد فاذا رجع
رجعنا اليك حتى لا ينفذ فينا امره فقال السجان السمع والطاعة لكم في
هذا الامر قال ففك عنهم القيود والاغلال واطلق سبيلهم وشرط عليهم
انهم اذا رجع الملك من عيده رجعوا الى السجن قبل دخول الملك الى
المدينة قال فخرجوا الى منازلهم وكان في المدينة رجل صايغ وكان احذق
اهل زمانه في الصياغة فامر تمليخا ان يعمل لكل واحد منهم صولجان من
الفضة واكورة من الذهب قال فعمل الصايغ ذلك كله واعطاهم فاخذ
كل واحد منهم صولجان وركبوا خيولهم وخرج تمليخا بهم ليلعبوا فالقوا
الاكرة بينهم وضربوها بالصولجان فخرجت الاكورة مثل الطير قال فخرجوا الناس
الذي تخلفوا في المدينة يتفرجوا عليهم ويقولوا قد خرجوا يلعبوا قال فضرب
تمليخا الاكرة ضربة ثانية فوقعت في القفل على باب المدينة فكسرته وانفتح
الباب بقدرة الله تعالى فخرجوا الفتيان يلعبوا الاكرة وهي تمر على وجه
الارض كالطير الى جبل هناك فلما تباعدوا عن المدينة مقدار ثلاثة فراسخ
قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اول من لعب بالاكرة على وجه الارض
قال فلما وصلوا الى الجبل قال تمليخا لاخوته يا اخوتي تعلموا انا قد خرجنا
من هذه المدينة هاربين الى عبادة رب العالمين فما نصنع في هذه الخيل
والثياب الذي علينا قال فنزعوا ما عليهم من الثياب وطردوا الخيل نحو المدينة
وولوا هاربين قال فبينما هم يمشوا واذا هم براعي غنم فقالوا هل لك ان تاخذ
ثيابنا هذه وتعطينا ثيابك هذه فقال يا قوم اخبروني بامركم وكيف
تبدلوا ثيابكم الحرير بثياب صوف فان لكم لشانا فاعلموني واطلعوني على
قصتكم فقال تمليخا اعلم ايها الراعي اننا هاربين من هذا الملك دقيانوس
الى عبادة الله تعالى الذي خلق السموات وسطح الارض وارسى الجبال
واجرى البحار قال فلما سمع الراعي ذلك انكب الراعي على اقدامهم يقبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)